الثورة ALTHAWRAH
الاحد : 9 ذو القعدة 1434هـ > 15 سبتمبر 2013م > العدد 17832

رئيس جمعية "هامر فوورم" الألمانية لـ"الثورة"

1500 طفل يمني تم علاجهم في ألمانيا.. ونشاطنا إنساني يستهدف فئة الفقراء

انقطاع التيار الكهربائي والانترنت أثناء العمليات أهم الصعوبات التي نواجهها

هي المرة الثانية التي أتناول فيها نشاطات جمعية "هامر فوورم" الألمانية خلال عامين وذلك تقديراً للجهود المخلصة التي يقوم بها الأصدقاء الألمان في مجال تقديم خدمات الرعاية الطبية لأطفال اليمن المرضى، وهي جهود بدأت مع قيام الجمعية في اليمن أواخر 97م، ولاتزال حتى اليوم تقدم خدماتها الطبية التي استفاد منها 1500 طفل من أبناء اليمن تم علاجهم في ألمانيا وعلى نفقة الشعب الألماني الصديق، إضافة إلى البعثات الطبية التي تأتي وبشكل مستمر منذ عملها في اليمن والتي مع ما تقوم به من عمل طوعي وما تقدمه من خدمات جليلة ونوعية تواجَه بتعقيدات الإدارة وتصلُب الروتين الممل في بعض المستشفيات الحكومية التي تستقبل بعثات الجمعية الطبية التي تزور اليمن وسوء الإدارة وتعقيداتها، هذا جعل الجمعية بطواقمها الطبية التي يوجد فيها أكبر جراحي العالم في تخصصات دقيقة مثل جراحة القلب وإزالة التشوهات الخلقية وعمليات القدم الأحنف تقف عاجزة عن تقديم يد العون لمن يحتاجها،

لقاءات / معاذ القرشي

> أرسلنا 37 طفلاً إلى ألمانيا خلال الخمسة الأشهر الماضية للعلاج

> دراسة حديثة: (9000) مولود في العام مصابون بالقدم الأحنف ما جعل اليمن في المرتبة الثانية عالمياً

رغم إمكانية المساعدة، والسبب العشوائية وغياب التخطيط السليم لكيفية الاستفادة مما يقدمه الأصدقاء, ورغم ذلك تظل الجمعية تعمل بدون انقطاع أو شكوى من أجل إعادة البسمة إلى كثير من أطفال اليمن، على أمل أن يشعر كل من يصنع العراقيل بحجم العمل الإنساني الكبير الذي تقدمه الجمعية فيكون خير معين لها في عملها الذي يستهدف الفئات الفقيرة، ومن يقفون عاجزين أمام الحصول على العلاج بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة أو من يحتاجون لعمليات دقيقة لا يستطيع علاجها إلا الكوادر الطبية الألمانية المؤهلة التي تقدم خدماتها بكل عطف وتفان، غايتها خدمة الإنسان دون تفريق على أساسٍ اللون أو الدين أو المعتقد، وهذا هذا هو التفسير الحقيقي لمعنى الرحمة بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

عن نشاط جمعية "هامر فوورم" الألمانية والصعوبات التي تعترض سير عملها الإنساني والطبي في اليمن "الثورة " التقت الدكتور علي الزخمي-رئيس جمعية "هامر فوورم" الألمانية في اليمن- والذي أوضح في بداية حديثه بأن جمعية "هامر فوورم" الألمانية لا تزال مستمرة بجهودها الخيرية التي تأتي من تبرعات الشعب الألماني الصديق، وفي مقدمة هذه الجهود تقديم الخدمات العلاجية للكثير من أطفال اليمن المحتاجين للعلاج.

وأضاف الزخمي: أن أكثر من 1500 طفل من أبناء اليمن استفادوا من جهود الجمعية وتم علاجهم في ألمانيا، وهم الآن يمارسون حياتهم بشكل طبيعي، ولولا مساعدة الشعب الألماني لظل هؤلاء الأطفال في عداد المعاقين، إضافه إلى استقبال الكثير من الحالات المرضية من قبل البعثات الألمانية التي تزور اليمن وبشكل دوري، وتقوم بجراحات الحروق التجميلة - جراحة العظام – جراحة المسالك البولية- إجراء عمليات دقيقة لضحايا الحوادث والتشوهات الخلقية في العظام، وكذلك جراحة الأوعية الدموية، وجراحة المخ والأعصاب، وعمليات الشفة الأرنبية وسقف الحنك.

وقال الزخمي: إن البعثات الطبية لجمعية "هامر فوورم" الألمانية الزائرة لليمن تجري 800 عملية في السنة، إضافة إلى أن الجمعية قامت بإنشاء مركز الحروق في محافظة تعز، وتم تجهيزه بكل المعدات وأنشأت 6 غرف عمليات تم تجهيزها تجهيزاً شاملاً بالمعدات الطبية في مستشفى الثورة بتعز لاستقبال كثير من الحالات التي تستحق الرعاية والاهتمام.

مضيفاً: أن الجمعية تستهدف الطبقات الفقيرة ومن لا يستطيعون العلاج نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة، مؤكداً على أن الجمعية منذ شهر 4– 2013م وحتى الآن استطاعت أن تبعث 37 طفلاً للعلاج في ألمانيا، وفي الشهر القادم ستصل البعثة الطبية الألمانية إلى اليمن لعلاج حالات جديدة تستحق العلاج حلال البرنامج الدائم للبعثات في مستشفى الثورة بتعز، ونعمل في جمعية "هامر فوورم" على الإعداد لبرنامج آخر في محافظة إب بالتنسيق مع محافظ المحافظة والسلطة المحلية هناك، ولا شك أن مثل هذا البرنامج لو كُتب له النجاح سيعمل على تقديم يد العون للكثير من الأطفال المرضى الذين ياتون من كل محافظات الجمهورية.

وأشار الزخمي إلى أن هناك للأسف من أبناء اليمن من يضيع على أطفال اليمن فرصاً مواتية للعلاج من خلال أفعال غير منطقية مثل أن يطلب من الجمعية أن تكون بعثاتها الطبية القادمة تأتي مرة كل 6 أشهر بدلاً عن مرة كل 3 أشهر، وبالتالي فإن أمراً مثل هذا لا يؤثر على الجمعية التي تؤدي في النهاية عملاً إنسانياً لكنه يؤثر على أطفال في عمر الزهور بحاجة إلى إجراء عمليات دقيقة لتعود الابتسامة إلى حياتهم، فلماذا يصر البعض على إغلاق باب خير نريده أن يستمر مفتوحاً بمساعدة من الشعب الألماني دون مقابل.

البعثات الطبية الألمانية تحملت كثيراً من الصعوبات في زياراتها السابقة وهي تعرف مستوى الوعي الموجود جيداً، لكن ما ليس مقبولاً أن تكون بعض الصعوبات والعراقيل يقف خلفها البعض، ولا نعرف من أجل ماذا هذه الأنانية المفرطة؟.

البعثة في النهاية لا تريد إلا استمرار التيار الكهربائي أثناء إجراء العمليات دون انقطاع مفتعل، أو توفير الطاقة للفريق حتى يؤدي عمله أو إبقاء خدمة الانترنت مفعّلة في غرفة العمليات، كون بعض الحالات وبعض العمليات تحتاج لتواصل مستمر مع مشتشفيات ألمانيا، لكن مثل هذه الخدمات البسيطة بخل بها البعض على أطفال اليمن الذين يحتاجون الرعاية الطبية اللازمة.

واختتم رئيس جمعية "هامر فوورم" الألمانية في اليمن الدكتور على الزخمي حديثه لـ"الصحيفة" بدعوة كل الجهات في اليمن لتسهيل عمل البعثات الطبية الألمانية الزائرة من أجل أطفال اليمن الذين يحتاجون من الجميع أن يشعروا بمعاناتهم بسبب المرض، فيكونون خير معين لجهود الأصدقاء الألمان في عملهم الإنساني في اليمن.

9000 مصاب

من جهته أوضح الدكتور فوزي سعيد عثمان - طبيب الجراحة بمستشفى الثورة بتعز- والذي يقوم ببرنامج عمليات القدم الاحنف، وهو البرنامج الذي يعتبر واحداً من أساسيات الجمعية أن هذا البرنامج يستهدف كثيراً من الأطفال والكبار، وللأسف تعتبر اليمن واحدة من الدول الذي ينتشر فيها هذا المرض.

وبحسب دراسة قام بها برفسور ألماني خلصت هذه الدراسة إلى أن 9000 مولود في السنة يولدون وهم يعانون من هذا المرض وأن محافظة تعز تعتبر الأولى في هذا المرض تأتي بعدها محافظة لحج.

وقال عثمان: من خلال البعثات الألمانية القادمة إلى اليمن تعلمنا منهم كيف يمكن إجراء هذا النوع من العمليات الصعبة، وخاصة أنها تستهدف في الغالب الأعم الأطفال وتقنية الأطباء الألمان تقوم على تأهيل المصاب بالقدم الأحنف للعملية من خلال عمل عملية تجبير "جبائر" للمريض، وعمل جبس ولفترات طويلة ليلاً ونهاراً قد تصل إلى 6 أشهر، وبعد أن يقوم الجبس و"الجبائر" بالمهمة المطلوبة في العلاج الأولي للحالات، نقوم بإجراء العملية التي تحقق نتائج مذهلة بعكس العمليات الجراحية المباشرة للقدم الأحنف والتي يقوم بها البعض من الأطباء، ثم بعد قليل من الوقت تعود القدم الأحنف لسابق عهدها.. ولا أجافي الحقيقة إذا ما قلت أن بعض الحالات التي نستقبلها ونقوم بإجراء العمليات لها هي حالات سبق أن عمل لها عمليات لدى بعض الإخوة الأطباء.

وأضاف عثمان: يعتبر برنامج القدم الأحنف الأول على مستوى العالم، والثاني في اليمن، وحقيقة الأصدقاء الألمان يقدمون كثيراً من التجهيزات الطبية من صفائح وأسياخ طبية غالية الثمن لأطفال اليمن المرضى، ودون مقابل، لكن مع أن الألمان يرحبون بالكوادر اليمنية ويريدون تأهيلهم، لكن هناك عدم تفاعل من الأطباء اليمنيين، ويمكن أن أقول إن هناك من الزملاء من يعمل العراقيل، مع أن هذا البرنامج رغم أهميته مجاني لا نحصل على أجر لعملنا فيه، هدفنا الوحيد خدمة كثير من أطفال اليمن، وفي المقابل لا نريد من الزملاء إلا تقدير ما نقوم به وتركنا نعمل لإنقاذ أطفال اليمن الذين نتجاوز بهم هاوية الإعاقة في مجتمع لا يرحم، ولا نريد من زملائنا الذين نكنّ لهم كل الاحترام إلا إبقاء رواتبنا كوننا نعمل ولا نغادر المستشفى.

وأشار عثمان إلى أن على الآباء والأمهات الحرص على عرض أطفالهم للعلاج بعد شهر من الولادة، كون هذا المرض علاجه يكون سهلاً، في البداية البعض من الآباء والأمهات لا يعرض طفله للعلاج إلا في أوقات متأخرة، وهذا اعتقاد خاطئ نتمنى أن ينتهي.

وندعو الزملاء أن يكونوا عوناً لنا من خلال اشتراكهم في برنامج علاج القدم الأحنف ليكونوا بديلاً للأصدقاء وليواجهوا العدد الأكبر من المصابين التي كما ذكرنا تبين دراسات علمية انتشار هذا المرض في اليمن وبأعداد كبيرة .

منظمة «قف» توعي السائقين بالسلامة المرورية

شهدت صباح أمس عدد من شوارع العاصمة حملة توعوية بالإسعافات الأولية نفذتها منظمة قف للسلامة المرورية وشارك فيها مجموعة من الشباب بالتزامن مع اليوم العالمي للإسعافات الاولية والسلامة على الطرق واستهدفت الحملة سائقي الباصات وحافلات النقل الجماعي وسيائقي الاجرة وسائقي الدراجات النارية وذلك من خلال توزيع البروشورات والمطويات الارشادية التي تشجع السائقين على تعلم المهارات الأساسية للاسعافات الأولية.

وأوضح رئيس منظمة قف محمد الشامي في تصريح خاص لـ«الثورة» ان مستشفى الثورة ونادي الاهلي الرياضي كانا من ضمن خطة النزول للحملة التي تأمل المنظمة من خلالها نشر ثقافة الاسعافات الاولية.

من جانبه اعتبر الأمين العام للمنظمة معين الزبيري غياب الجهات المختصة ممثلة بوزارة الصحة والإدارة العامة للمرور دليل عجزهم التام أمام نشر الثقافة الصحية في هذا الجانب والتي يمثل غيابها كارثة حقيقية تفوق ضحاياها بحسب الاحصائيات ضحايا الحروب العالمية.

في تقرير حديث أصدره الدفاع المدني:

30 وفاة و 129 إصابة جراء 286 حالة حريق في النصف الأول من 2013 م

شهدت اليمن خلال النصف الأول من العام الجاري 2013 م عدداً كبيرا من الحرائق المدمرة أدت إلى خسائر كبيرة في الأرواح والجانب المادي.. وكشف تقرير صادر عن مصلحة الدفاع المدني التابعة لوزارة الداخلية أن حالات الحريق بلغت « 286» حالة حريق مختلفة في عموم محافظة الجمهورية.

وأكدت المصلحة من خلال تقريرها أن تلك الحوادث شملت المنازل بواقع « 199» حالة، والمحلات التجارية «19 » حالة، والمرافق العامة « 13 » حالة بينما وسائل النقل « 22 » حالة, والمطاعم « 12» حالة حريق، كما أدى حرق القمامة إلى « 3» حالات.

وذكرت الإحصائية الصادرة حديثاً أن محطات البترول تعرضت إلى « 3 » حالات والورش إلى « 4 » حالات وحالة واحدة كانت من نصيب المصانع، بينما الفنادق واللوكندات فقد تعرضت لـ « حالتين» .. أما المكاتب والشركات فقد حصل حالة واحدة بينما حالات كانت في المزارع.

وأرجعت مصلحة الدفاع المدني أسباب الحرائق التي حدثت خلال النصف الأول من العام الجاري 2013 م إلى الإهمال وتسرب الغاز وعبث الأطفال كأهم الأسباب الرئيسة لاشتعال الحرائق والنيران في المنازل والأماكن المختلفة بينما الحوادث الأخرى كانت نتيجة لأدوات الإضاءة مثل الشمع والماس والعمدي.

وبين التقرير الإحصائي لمصلحة الدفاع المدني أن هذه الحوادث والحرائق نتج عنها خسائر مادية وبشرية، حيث وصلت حالات الوفاة « 30 » حالة وفاة منها « 25 » من الذكور و « 5 » إناث بينما كان المصابون من الذكور « 81 » شخصاً والإناث « 48 » بإصابات خفيفة ومتوسطة وبليغة بينما الخسائر المالية فهي تقدر بالملايين.

وأشار التقرير إلى إجمالي حالة وأنواع حوادث الإنقاذ التي وصلت خلال العام المنصرم إلى « 15 » حالة منها « 5 » حالات غرق و « 4» حالات من خلال تصادم وانفجار السيارات وحالتي سقوط في الآبار وحالتين من خلال الهدم وحالتين قال بأنها من الأنواع الأخرى.

هددوا بالتصعيد إذا لم يتدخل وزير النقل شخصياً لحل قضيتهم

سائقو ومالكو الشاحنات يعتصمون أمام بوابة ميناء الحديدة لرفع ظلم السماسرة عنهم

◄ الحديدة / غمدان أبوعلي

أعلن المئات من سائقي ومالكي الشاحنات في محافظة الحديدة يوم أمس الثلاثاء إضرابهم عن العمل واعتصامهم أمام بوابة الميناء بشاحناتهم حتى يتم الاستجابة لمطالبهم بتنظيم عملية الدور والتسجيل في مكتب واحد ينظم عملية عملهم ورفع الظلم عن مالحقهم من خسائر من قبل أصحاب المكاتب الخاصة الذين صاروا يحتكرون عملية النقل لأشخاص محددين ومعاونيهم من المسئولين النافذين الذين يحتمون بهم على حساب الآلاف من أصحاب الشاحنات بل وصاروا يتلاعبون بقوت وأرزاق المساكين حسب قولهم ...

وقال عدد من سائقي ومالكي الشاحنات بالحديدة في شكواهم بأنهم خرجوا أمام بوابة ميناء الحديدة للاعتصام لإيصال معاناتهم إلى المسئولين في الدولة بعد أن تعرضوا للمضايقات في عملهم من قبل بعض سماسرة مكتب النقل الذين يقومون بالاحتكار وممارسة التلاعب في الحمولات لصالح بعض التجار واخترقوا وبالتواطؤ مع بعض المسئولين بالمحافظة ماتم الاتفاق علية سابقاً وفجروا مشكلة وتعطيل عمل مكتب الفرزة الموحد، وأحضروا الناقلات والقاطرات الخاصة بهم لدخول الميناء ونقل البضائع بصورة تعسفية وهمجية غير معيرين أي اهتمام للقانون والاتفاق الملزم لكل الأطراف التقيد به والآلاف من سائقي الشاحنات المنتظرين دورهم ....

وقال الأخ / عبدالله محمد عبدالله الأهجري - مدير الحركة باللجنة النقابية بالحديدة بأنهم متوقفون عن العمل حتى يتم النظر إلى معاناتهم من قبل رئيس الجمهورية ووزير النقل وحل قضيتهم المتمثلة في الانتظام والالتزام بلوائح النقابة التي تعطي الأولوية بحسب الدور والتسجيل في مكتب واحد وإيقاف المكاتب الخاصة عند حدهم لماذا يقومون باحتكار حمولة النقل لأشخاص محددين انعدمت فيهم قيم التكافل الاجتماعي والإخاء الإنساني والديني ، ومن يقف خلفهم من عديمي الرحمة والضمير جراء هذه الممارسات اللا إنسانية التي استهدفت قطع أرزاق المئات من منتسبي النقابة وتسببت في قطع أرزاقهم وحرماننا وأسرنا من فرص العمل حيث قام بعض زملائنا من بيع شاحناتهم وقواطرهم بسبب تلك التعسفات التي مورست من قبل تلك المكاتب ...